Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع الكبر وضعف الجسم وانحناء الظهر ، ولزوم العصا ، تفد الأمراض والعلل ، فيقول **جرير** (٣٥٨/٢/١) :

١٠٦١ تحيا العظامُ الراجفات من البِلى ماإن لداء الركبتين دواءُ

ويقول **الشاعر** (٣٥٨/٢/١) :

١٠٦٢ وللكبير دآيات أَرْبَعُ الركبتان والنَّسا والأَخْدَعُ

وقال **أبو ضبة** فى رجله (٤٢٦/٨) :

١٠٦٣ وقد جعلتُ إذا مانمتُ أوجَعَنى ظهرى وقُمتُ قيامَ الشارف الظهرى

١٠٦٤ وكنتُ أمشى على رجلين معتدِلاً فصرتُ أمشى على رِجلٍ من الشَّجر

وقال **رجل من بنى عجل** (٤٢٦/٨) :

١٠٦٥ وشى بى واشٍ عند ليلى سفاهةً فقالت له ليلى مقالة ذى عقلِ

١٠٦٦ وخبّرها أنى عرجتُ فلم تكن كورهاء تجتر الملامة للبعل

١٠٦٧ ومابى من عيب الفتى غير أننى جعلتُ العصا رِجلاً أقيمُ بها رِجْلى

وفى هذا المعنى يقول **أعرابى** من بنى تميم (٤٢٦/٨) :

١٠٦٨ ومابى من عيب الفتى غير أننى ألفت قناتى حين أوجعنى ظهرى

ويقول السيد **عبد الرحيم العباسى** (٤٥/٢/١٤) :

١٠٦٩ أرعشنى الدهر أىَّ رَعْشِ وكنتُ ذو قوةٍ وبَطْشِ

١٠٧٠ قد كنتُ أمشى ولستُ أعْيا فصرتُ أعْيا ولستُ أمشى !

ومع الكبر يضعف السمع والبصر : أما عن ضعف السمع فيقول **عوف بن محلم** لعبد الله بن طاهر يشكو ضعف سمعه من الكبر (٤٥/٢/١٤) :

١٠٧١ إن الثمانين - وبُلِّغْتَها - قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

ويقول **الغزىّ** (١٢٧/٧/٤٥) :

١٠٧٢ طولُ حياةٍ مالها طائِلُ نَغَّصَ عندى كُلَّ مايُشْتهى

١٠٧٣ أصبحتُ مثل الطفل فى ضعفهِ تشابَهَ المبدأ والمنتهى

١٠٧٤ فلا تلُمْ سمعى إذا خاننى «إن الثمانين وبلّغتها»